واحات اجتماعية

مجلة إلكترونية شهرية تصدرها دائرة الخدمات الاجتماعية - العدد 86 - يونيو 2025

يناقش الجهود المؤسسية لتأمين بيئة رقمية آمنة للأطفال

مجلة إلكترونية شهرية تصدرها دائرة
الخدمات الاجتماعية

حكومة الشارقة
دائرة الخدمات الاجتماعية
Government of Sharjah
Social Services Department

الشارقة للتطوع يسجل 1.5 مليون ساعة تطوعية في مختلف المجالات

مبادرة جديدة لتعزيز التلاحم الأسري بين الأجداد والأحفاد

لتسريع وتيسير الإجراءات والخدمات لمستفيدي «اجتماعية الشارقة»

وفد من «دريمة» القطريةيتعرف على تجربة حماية الطفل بـ «اجتماعية الشارقة»

توزيع حلوى «عيد الأضحى» لإدخال البهجة على المستفيدين

رحلة إعلامية لتعزيز القيم الأسرية عبر «سفراء برّ الوالدين»

واحات اجتماعية

الهيئة التحريرية

المشرف العام
حورية الزرعوني

رئيس التحرير
خولة عبدالله آل علي

هيئة التحرير
محمد البشير الدودو
حصة بن درويش آل علي
ريم عيسى المازمي
عائشة سويدان
ميرفت الخطيب

الإخراج الفني
محمد البشير الدودو

التدقيق
حورية الزرعوني

ملاحظة
إن الآراء الواردة في المقالات
لاتعبر بالضرورة عن رأي
المجلة والدائرة

للتواصل
065015144
media@sssd.shj.ae

الفضاء الرقمي
مسؤولية مجتمعية مشتركة

مع التطور السريع للتكنولوجيا وانتشار الإنترنت، أصبح الأطفال جزءًا لا يتجزأ من العالم الرقمي منذ سن مبكرة. ورغم الفوائد العديدة التي يقدمها هذا الفضاء، مثل التعلم عن بُعد والتواصل مع الآخرين، إلا أنه يحمل في طياته تحديات كبيرة تهدد سلامة الأطفال وتؤثر على طفولتهم.

من أبرز التحديات التي يواجهها الأطفال في الفضاء الرقمي هو التعرض للمحتوى غير المناسب، مثل المواد العنيفة أو التي تحمل رسائل سلبية. إلى جانب ذلك، تبرز مشكلة التحرش الإلكتروني، التي قد تؤثر على الصحة النفسية للطفل وثقته بنفسه. كما أن الإدمان على الألعاب الإلكترونية والتطبيقات يشكل عائقًا أمام ممارسة الأطفال لحياتهم الطبيعية. بالإضافة إلى ذلك، فإن انتهاك الخصوصية واستغلال البيانات الشخصية يمثلان تهديدًا كبيرًا في هذا السياق.

الأهل يتحملون مسؤولية كبيرة في حماية أطفالهم من مخاطر الفضاء الرقمي. يجب أن يكونوا حاضرين في توجيه أطفالهم نحو الاستخدام السليم للتكنولوجيا، وذلك من خلال مراقبة الأنشطة الرقمية وتحديد أوقات استخدام الأجهزة الذكية. علاوة على ذلك، فإن تفعيل أدوات الرقابة الأبوية والحوار المستمر مع الأطفال حول التحديات التي قد يواجهونها يساهم في تعزيز وعيهم وحمايتهم.

المجتمع بدوره يلعب دوراً مهماً في هذا الإطار. فالمؤسسات التعليمية والمجتمعية يمكن أن تسهم في تثقيف الأطفال حول السلوك الرقمي الآمن، من خلال تنظيم ورش عمل توعوية موجهة للأطفال وأولياء أمورهم. هذه المبادرات تساعد على تعزيز الوعي بمخاطر الفضاء الرقمي وتوفر الأدوات اللازمة للتعامل معها.

أما الحكومات والشركات التقنية، فإن مسؤوليتها تتمثل في سن قوانين صارمة تحظر استغلال الأطفال في العالم الرقمي. كما ينبغي لهذه الشركات تطوير منصات آمنة وصديقة للأطفال، بالإضافة إلى توفير أدوات متقدمة تتيح للآباء مراقبة المحتوى الذي يتعرض له أطفالهم.

بمشاركة أكثر من 96 ألف متطوع و388

الشارقة للعمل التطوعي يسجل 1.5 مليون ساعة تطوعية في مختلف المجالات

كشف مركز الشارقة للعمل التطوعي التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية عن إنجازات منصة الشارقة للعمل التطوعي خلال النصف الأول من عام 2025. وقد شهدت المنصة تسجيل 96,774 متطوعاً أسهموا في تنفيذ 3,384 فرصة تطوعية بالتعاون مع 388 مؤسسة. وحقق المتطوعون إجمالي ساعات تطوعية بلغت نحو 1,489,564 ساعة، مما يعكس التزام إمارة الشارقة الراسخ بتعزيز ثقافة التطوع كركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التماسك المجتمعي.

وتفصيلاً، أظهرت منصة الشارقة للعمل التطوعي تنوعاً في الفئات المشاركة، حيث جاءت الفئة العمرية الشبابية في الصدارة بمشاركة 80,475 متطوعاً، وهي الفئة الأكثر تفاعلاً وإقبالاً على العمل التطوعي، إذْ تعكس هذه المشاركة الكبيرة وعياً عالياً لدى الشباب بأهمية دورهم الاجتماعي ومسؤولياتهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز ثقافة العطاء.

كما سجلت المنصة مشاركة 16,131 متطوعاً صغيراً من فئة الأطفال، ما يبرز الاهتمام المتزايد بغرس قيم المسؤولية والمشاركة المجتمعية منذ الصغر. وقد ساهمت البرامج الموجهة لهذه الفئة في تعزيز وعيهم بأهمية العمل التطوعي كجزء أساسي من نموهم الشخصي والاجتماعي.

وشملت المشاركات أيضاً فئة كبار المواطنين الذين تتراوح أعمارهم بين 60 و100 عام، حيث أسهمت هذه الفئة بخبراتها الغنية ودورها المستمر في العطاء، مما يدعم مفهوم التكامل الاجتماعي ويعزز قيم التلاحم المجتمعي.

إضافة إلى ذلك، استقطبت المنصة فئة ذوي الإعاقة من أصحاب الهمم للمشاركة في مختلف الأعمال التطوعية، ليجسد هذا الحرص على دمج هذه الفئة في المجتمع وتوفير بيئة داعمة تمكنهم من المساهمة بفعالية، تعزيزاً لقيم الشمولية والتكامل التي تتبناها إمارة الشارقة.

المرأة في العمل التطوعي

وبدورها؛ لعبت المرأة دوراً محورياً في تعزيز العمل التطوعي، حيث تفوقت المتطوعات بعددهنّ بفارق طفيف على عدد المتطوعين الذكور المسجلين في منصة الشارقة للعمل التطوعي، حيث يعكس هذا التفوق البارز دور المرأة كشريك أساسي وفاعل في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

كما يؤكد هذا الحضور المميز وعي المجتمع المتزايد بأهمية إشراك كافة فئاته في مسيرة العمل التطوعي ومسؤوليته المجتمعية والاجتماعية، كما تعد مساهمات المرأة في هذا المجال نموذجاً رياديا يحتذى به، لما لها من دور محوري في بناء مجتمع مستدام.

تنوع الفرص التطوعية والمؤسسات المشاركة

وسجلت المنصة مشاركة نحو 388 مؤسسة، شملت جهات حكومية، وجمعيات نفع عام، وفرقاً تطوعية، بالإضافة إلى جهات خاصة وكذلك الجهات التعليمية بما فيها الجامعات والمدارس.

وتوزعت الفرص التطوعية على مجالات متنوعة، منها؛ التعليم والصحة والعمل الإنساني، وتعزيز العمل المجتمعي في خدمة كبار المواطنين، والثقافة والفنون والرياضة، والبيئة والترفيه بالإضافة إلى الاستجابة للحالات الطارئة.

تعزيز ثقافة العطاء

وفي هذا السياق؛ أشادت حصة الحمادي، مدير إدارة التلاحم المجتمعي، بالنتائج المتميزة التي حققها مركز الشارقة للعمل التطوعي خلال النصف الأول من عام 2025، مؤكدةً أن هذه الإنجازات تعكس الروح المعطاءة لمجتمع الإمارات والنهج الإنساني المتجذر في ثقافة إمارة الشارقة.

وأبانت الحمادي؛ إلى أن تحقيق 1.48 مليون ساعة تطوعية هو إنجاز كبير يعكس التزام الأفراد والمؤسسات في الشارقة بقيم العطاء والمسؤولية المجتمعية، ويظهر خلالها التنوع الكبير في مشاركة الفئات العمرية المختلفة، من الأطفال والشباب وصولاً إلى كبار المواطنين.

انطلاق «سفراء برّ الوالدين»

رحلة إعلامية لتعزيز القيم الأسرية بالتعاون مع أكاديمية الشارقة الإعلامية

بعد أن أبحر مشاركي سفراء برنامج «بر الوالدين» في رحلة معرفية غنية بالتعاون مع دائرة الشؤون الإسلامية، والتي تم خلالها غرس مفاهيم وقيم راسخة مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الأصيل ومن الهوية الوطنية، يبدأ السفراء اليوم مرحلة جديدة من التمكين والتأهيل في مسيرتهم التوعوية.

وفي خطوة نوعية تهدف إلى تحويل المعرفة المكتسبة إلى أدوات تواصل فاعلة، انطلقت «الرحلة الإعلامية» لسفراء البرنامج بالتعاون مع أكاديمية الشارقة الإعلامية، من خلال دورة تدريبية متخصصة في مهارات فن الإلقاء، تهدف إلى تأهيلهم لنقل الرسائل المجتمعية بأساليب احترافية مؤثرة.

تُعد هذه المرحلة امتداداً لتجربتهم السابقة، وجسراً حيوياً يربط بين القيم النظرية والتطبيق العملي، حيث يتعلم السفراء كيف يمكن للكلمة والصوت أن يكونا أداة لتعزيز مفاهيم البر والاحترام داخل الأسرة والمجتمع. ويأتي هذا ضمن رؤية البرنامج في إعداد جيل واعٍ قادر على استخدام وسائل الإعلام الحديثة لنشر الرسائل التوعوية وغرس القيم الأخلاقية في محيطه الاجتماعي.

وتهدف هذه الدورة إلى تمكين المشاركين من أدوات التواصل الفعال والتأثير الإيجابي، من خلال تقديم مهارات متقدمة في الإلقاء والتقديم أمام الجمهور، ما يفتح لهم المجال ليكونوا سفراء حقيقيين للقيم الأسرية والروابط المجتمعية، وليمارسوا دورهم المؤثر في توجيه الرسائل البنّاءة بلغة عصرية تجذب الفئات المختلفة من المجتمع.

يُذكر أن برنامج «بر الوالدين» يسعى إلى ترسيخ ثقافة البر والإحسان، من خلال إعداد سفراء مؤهلين يحملون على عاتقهم مسؤولية توعية الأفراد، وخاصة فئة الشباب، بأهمية صلة الرحم، وتقدير الأبوين وكبار السن، وتعزيز التماسك الأسري، وذلك من خلال مبادرات معرفية وإعلامية متكاملة.

ملتقى «كفى عنفاً» تحت شعـار «معاً نحمي طفولتهم في الفضـاء الرقمي»

مناقشة الجهود المؤسسية لتأمين بيئة رقمية آمنة للأطفال

نظّمت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، بتاريخ 23 يونيو 2025م، ملتقى «كفى عنفًا» على مسرح القصباء، تحت شعار «معًا نحمي طفولتهم في الفضاء الرقمي»، وذلك بمشاركة نحو 150 شخصا من المختصين في مجالات الطفولة، والتعليم، والحماية الرقمية، والإعلام التوعوي، إلى جانب ممثلين عن جهات محلية ودولية، وعدد من أولياء الأمور والمهتمين بالشأن التربوي والتقني.

جاء تنظيم الملتقى ضمن جهود الدائرة لتعزيز الوعي المجتمعي، وتسليط الضوء على المخاطر الرقمية التي تواجه الأطفال في ظل الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، واستعراض الأدوار المتكاملة التي تقوم بها الجهات المعنية على المستويين المحلي والدولي، لحماية النشء وتوفير بيئة رقمية آمنة.

محاور متعددة نحو الحماية

افتتحت الملتقى فاطمة المرزوقي، مدير مركز حماية الطفل والأسرة في الدائرة، بكلمة أكدت فيها أن الملتقى يُمثل منصة تفاعلية لتكامل الأدوار المؤسسية والمجتمعية، ويعكس التزام الدائرة ببناء بيئة رقمية آمنة للأطفال، قائمة على التوعية، والمرافقة الواعية، والتوجيه الذكي، وليس على التقييد أو العزلة.

وأشارت إلى أن التحديات الرقمية الحديثة تتطلب تعاونًا حقيقيًا بين الجهات التعليمية والتشريعية والتقنية والاجتماعية، مؤكدة أن الأمن الرقمي لا يتحقق بمبادرات فردية، بل يصنعه وعي جماعي، وسياسات موحدة، وتكامل مؤسسي طويل الأمد.

وتضمن الملتقى جلستين حواريتين، ركزتا على استعراض المخاطر الرقمية المحتملة، والتشريعات المطبقة، والمبادرات الوطنية والدولية التي تساهم في حماية الأطفال من التحديات المرتبطة بالفضاء الرقمي. كما ناقش المشاركون عددًا من التجارب العملية التي تم تنفيذها على أرض الواقع، وآليات قياس أثرها المجتمعي.

قوانين وتشريعات لحماية الطفل رقمياً

في الجلسة الأولى، التي جاءت تحت عنوان «المخاطر الرقمية والقوانين المحلية والدولية لضمان بيئة رقمية آمنة للأطفال»، تحدث الأستاذ محمد عبد الرحمن الشحي، رئيس نيابة - النيابة العامة بالشارقة، عن منظومة التشريعات الوطنية المعنية بحماية الأطفال من الانتهاكات الإلكترونية، مشيرًا إلى أن دولة الإمارات وضعت أطرًا قانونية متقدمة تسهم في التصدي لأي ممارسات مسيئة قد تطال الأطفال في البيئة الرقمية.

وأشار إلى أن من أبرز هذه التشريعات: القانون الاتحادي رقم (5) لسنة 2012 بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، والذي أُلغي لاحقًا ليحل محله المرسوم بقانون اتحادي رقم (34) لسنة 2021 بشأن مكافحة الشائعات والجرائم الإلكترونية، والذي يتضمن أحكامًا دقيقة لحماية الطفل، ويُجرّم الأفعال المرتكبة باستخدام الوسائل التقنية، كالإغواء، أو استدراج الطفل، أو إعداد ونشر محتوى غير لائق.

كما شدد الشحي على أن فاعلية القوانين لا تكمن فقط في نصوصها، بل في مدى وعي المؤسسات والأفراد بها، موضحًا أن تطبيق هذه التشريعات يتطلب منظومة تكاملية تشمل التدريب المستمر للكوادر التعليمية والاجتماعية، وتعزيز دور الإعلام في نشر الوعي القانوني لدى أولياء الأمور والناشئة، إلى جانب تخصيص برامج تعليمية تتضمن مفاهيم الأمن الرقمي ضمن المناهج الدراسية. وأضاف أن الوقاية تبدأ من إدراك المجتمع لمخاطر التقنية وسُبل الاستفادة الآمنة منها، مشيرًا إلى أهمية تعاون الجهات القضائية مع الجهات المعنية بالتربية والإعلام والتقنية في تصميم تدخلات توعوية

متكاملة تسهم في حماية الأطفال من الانتهاكات الرقمية.

دور المنظمات الدولية في دعم جهود الحماية

من جانبه، تناول السيد ساجي توماس، رئيس قسم حماية الطفل في منظمة اليونيسف – الخليج، أهمية وجود بيئة متكاملة ومنسقة في التعامل مع قضايا السلامة الرقمية للأطفال، مؤكدًا أن المبادرات الفردية، رغم أهميتها، تفتقر غالبًا إلى إطار شامل يضمن استدامتها وفاعليتها.

ولفت توماس إلى أن التحدي لا يكمن فقط في إطلاق المبادرات، بل في استدامتها ومواءمتها مع الخصوصيات الثقافية والمجتمعية لدول المنطقة، مشيرًا إلى أن الخليج العربي يشهد نمواً رقمياً متسارعاً، لكنه ما زال بحاجة إلى بناء قدرات محلية في مجالات الحوكمة الرقمية، وإدارة البلاغات، والاستجابة النفسية للطفل ومقدّمي الرعاية. كما دعا إلى مزيد من التعاون الإقليمي لإنشاء شبكات دعم موحدة تسهم في تنسيق الجهود وتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع، مشددًا على أهمية الاستثمار في تدريب المختصين، وتوفير خطوط مساعدة فعّالة يسهل على الأطفال الوصول إليها دون عوائق.

ميثاق الرفاه الرقمي للأطفال... نموذج وطني ريادي

في المحور الثالث من الجلسة، قدّمت آمنة الحوسني، أخصائي رئيسي في هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، عرضًا تفصيليًا حول «ميثاق الرفاه الرقمي للأطفال»، والذي يُعد أحد أبرز المبادرات الوطنية الرائدة في تعزيز الحماية الرقمية للأطفال، وقد أطلقته الهيئة بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية والخاصة، في إطار رؤية شاملة تهدف إلى دعم جودة الحياة الرقمية للأطفال في دولة الإمارات.

وأوضحت الحوسني أن الميثاق يستند إلى ثلاثة أهداف محورية تشمل: حماية الأطفال أثناء استخدامهم للتقنيات والمنصات الرقمية، وتعزيز خصوصيتهم الرقمية من خلال تدابير تقنية وتشغيلية دقيقة، إلى جانب ترسيخ شراكات استراتيجية طويلة الأمد مع مختلف الجهات المعنية لضمان استدامة التأثير.

ويقوم الميثاق على أربعة مبادئ أساسية، أولها التزام المؤسسات بأعلى معايير السلامة الرقمية في محتواها وخدماتها لحماية الطفل من أي ضرر جسدي أو نفسي محتمل. ثانيها، إعطاء الأولوية القصوى لحماية بيانات الأطفال وضمان أمنهم السيبراني. وثالثها، تطبيق الشفافية من خلال آليات إبلاغ طوعية، وتقييمات رقابية مشتركة. أما المبدأ الرابع، فهو تعزيز التعاون البحثي والاستثماري المشترك في مجال الابتكار الوقائي لمواجهة المخاطر الرقمية المستقبلية.

كما أشارت الحوسني إلى أن الميثاق قد ضم حتى الآن 9 شركات تكنولوجية عالمية ومنصات تواصل اجتماعي كأعضاء أساسيين، بالإضافة إلى 5 جهات حكومية اتحادية ومحلية كشركاء استراتيجيين، منها وزارة الداخلية، وهيئة تنظيم الاتصالات، وهيئة الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة، وهيئة أبوظبي للطفولة المبكرة.

واختتمت حديثها بالتأكيد على أن الميثاق لا يكتفي بوضع مبادئ عامة، بل يعمل بشكل سنوي على تحديد محاور تطبيقية توجه كافة البرامج والمبادرات المرتبطة به، وقد تم اعتماد ثلاث أولويات لعام 2025، وهي: مراقبة المحتوى الرقمي الموجه للأطفال، وتعزيز حماية الخصوصية الرقمية للمستخدمين الصغار، إلى جانب دعم الابتكار التقني في تصميم المنتجات الرقمية الصديقة للطفل، وتطوير أدوات استجابة فعالة للحوادث الرقمية وآليات الإبلاغ.

تجربة الشارقة: تمكين الطفل ليكون جزءًا من التوعية

«قـافلة بيــوت أول»

مبادرة جديدة لتعزيز التلاحم الأسري بين الأجداد والأحفاد

700 بيت ومجلس سيعيشون تجربة استرجاع الحياة القديمة بين الأسر الممتدة، بعاداتها وتقاليدها، من خلال المبادرة المجتمعية التي أطلقتها دائرة الخدمات الاجتماعية فرع خورفكان، «قافلة بيوت أول»، والتي انطلقت يوم عرفة، حيث تبادل سكان الفرجان أطباق الهريس وأنواع أخرى من الأطعمة التقليدية وتوزيعها على البيوت التي يقوم بها الأطفال كترجمة للعادات القديمة بتبادل الأطباق بين الجيران، التي كانت سائدة خلال زمن الأجداد.

وبحسب أحمد ناصر النقبي مدير فرع خورفكان، فالمبادرة ستستمر لثلاثة سنوات، وتشتمل على 4 مبادرات فرعية مختلفة، وهدفها العام هو دعم الاستقرار والتماسك الأسري، وتعزيز التلاحم الاجتماعي عبر بناء أنظمة اجتماعية داعمة تحقق الاستقرار الأسري، وتحديدا إحياء زمن الأجداد وعاداتهم وتقاليدهم وتعريف جيل الأحفاد بها، خاصة بهذا الوقت الذي أصبح الأطفال يهتمون بالتكنولوجيا والوسائل التقنية المتنوعة وابتعدوا إلى حد ما عن تراثهم وتقاليدهم وعادات أهاليهم وأجدادهم.

وأعقب النقبي، بأن قافلة بيوت أول»، هي لاسترجاع الحياة القديمة التي كانت سائدة بين الأسر الممتدة وإدخال الفرح بين سكان الحي.

وذكر مدير فرع خورفكان بأن أبطال المبادرة والمستهدفون هم الأحفاد الذين لم يعايشوا زمن الأجداد حيث انطلق الأطفال (من الساعة 4 ولغاية الـ 6 مساء)، في مهمة تبادل الأطباق ما بين الجيران وتبادل التهاني بعيد الأضحى المبارك كما كان سائداً في الزمن الماضي.

وتوجه النقبي بالشكر للأهالي الفرجان الذين عبروا عن سعادتهم بالأجواء الجميلة والتي أعادت إليهم شعور زمن الأجداد وما يحمل معه من معاني للحياة البسيطة والتي يغلب عليها طابع الألفة واللحمة.

أُجرة الشارقة تُجسّد المسؤولية المجتمعية بزيارة لدار رعاية المسنين

في إطار التزامها بالمسؤولية المجتمعية وتعزيز قيم التواصل الإنساني، نظّمت شركة أُجرة الشارقة، التابعة لشركة الشارقة لإدارة الأصول، زيارة إنسانية إلى دار رعاية المسنين.

هدفت الزيارة إلى إدخال البهجة والسرور إلى قلوب كبار السن وتقدير دورهم الكبير وعطائهم للمجتمع. وقد شهدت الزيارة مشاركة موظفي أُجرة الشارقة في تبادل الأحاديث الودية مع نزلاء الدار، مما أضفى أجواءً مفعمة بالمحبة والتقدير.

وتعكس هذه المبادرة روح التكافل الاجتماعي التي تميز المجتمع الإماراتي، وترسخ القيم الإنسانية النبيلة التي تتجسد في دعم فئات المجتمع المختلفة. تأتي هذه الأنشطة ضمن جهود الشركة المستمرة لتعزيز المسؤولية المجتمعية وترسيخ العلاقات الإنسانية.

«اجتماعية الشارقة» تنظم معرض «عيد الأضحى التسويقي الأول للأسر المنتجة»

نظمت دائرة الخدمات الاجتماعية في خورفكان معرض عيد الأضحى التسويقي الأول للأسر المنتجة والذي أقيم بالتعاون مع وزارة تمكين المجتمع خلال شهر مايو 2025 بالتزامن مع قدوم عيد الأضحى المبارك، وقد استضافت وزارة تمكين المجتمع والمتمثلة بمكتب اسعاد المتعاملين في خورفكان المعرض المقام لدعم الأسر المنتجة في المدينة.

حيث تقام مثل هذه المعارض بهدف دعم المشاريع الصغيرة من خلال التسويق والترويج لمنتجاتها وفتح آفاق جديدة للوصول إلى عملاء جدد وكذلك لتمكين هذه الأسر اقتصاديا وتحقيق الإكتفاء الذاتي وتحسين المستوى المعيشي.

وشارك في المعرض عدد 12 أسرة منتجة لكلا الجهتين، ومنهم التابعة لمركز «إنتاج» باجتماعية الشارقة، حيث تخلل المعرض المقام عرض منتجات لباقات «إنتاج» مهرة للمشغولات التراثية وباقة أطايب للمأكولات والحلويات. وقد حضى المعرض حضور العديد من الزوار من الدوائر الحكومية في خورفكان وأفراد المجتمع بهدف دعم تلك الأسر وتشجيعها على الاعتماد على الذات وتحفيزها على ريادة الأعمال.

استقبال وفد من «دريمة» القطرية للتعرف على تجربة حماية الطفل بـ «اجتماعية الشارقة»

استقبل مركز حماية الطفل والأسرة التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة وفداً من المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي ممثلاً بمركز رعاية الأيتام «دريمة»، وذلك بهدف الاطلاع على تجربة المركز والتعرف على خدماته المتخصصة في مجال حماية الطفولة.

وكانت في استقبال الوفد السيدة فاطمة المرزوقي، مديرة المركز، حيث ضم الوفد الزائر كلاً من فايزة الأشقر، مدير إدارة الخدمات الاجتماعية في «دريمة»، وعلياء المنصوري، منسقة العلاقات العامة في المؤسسة.

وخلال الزيارة، قدمت المرزوقي عرضاً شاملاً حول طبيعة عمل المركز، الذي يُعد من أوائل المراكز المتخصصة في حماية الأطفال على مستوى الدولة. كما استعرضت الخدمات التي يقدمها المركز من خلال «مركز إشراقة»، المعني بتقديم الدعم التخصصي للأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية، ويشمل ذلك التقييم النفسي، الاستشارات، وبرامج إعادة التأهيل النفسي والسلوكي، بما يسهم في محو آثار التجربة ومعالجة أي انحرافات سلوكية محتملة.

كما تم التعريف بالخط الساخن المجاني (800700) الذي أطلقته دائرة الخدمات الاجتماعية منذ عام 2007، لاستقبال البلاغات العامة التابعة للدائرة إضافةً للمتعلقة بالأطفال المعرضين لمختلف أشكال الإيذاء، مثل العنف الجسدي أو الجنسي أو العاطفي، إضافة إلى الإهمال والاستغلال، حيث يتولى فريق متخصص متابعة الحالات وضمان إزالة الخطر عن الطفل فوراً.

وتأسس «الملتقى الأسري» في عام 2010 بهدف حماية حق الطفل في رؤية والديه ضمن بيئة آمنة ومهيأة تضمن تنفيذ أحكام الرؤية بطريقة تحقق انفصالاً حضارياً يراعي الاستقرار النفسي والاجتماعي للأطفال. كما يسعى الملتقى إلى تقديم الإرشاد اللازم للأسر لعقد اتفاقيات تنظم العلاقة الوالدية بعد الانفصال، بما يضمن استمرار التواصل الإيجابي بين الآباء والأبناء.

ويعمل الملتقى على دعم الأطفال ومساندتهم في الحصول على حقوقهم الأساسية غير المؤمّنة مثل الأوراق الثبوتية، والتعليم، والرعاية الصحية، إضافة إلى التمثيل القانوني وضمان تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بشأنهم من المحكمة المختصة، بما يكفل لهم بيئة أسرية مستقرة وآمنة.

وكما استعرضت المرزوقي خدمات دار الرعاية الاجتماعية للأطفال التي تأسست في عام 2006، بهدف توفير مأوى للأطفال فاقدي الرعاية الاجتماعية من مجهوليّ النسب أو معلوميّ الأم؛ إلى انتقالهم إلى أسر بديلة مناسبة لإحتوائهم بشكل دائم، إضافة إلى ضحايا التصدّع الأسري والعنف المنزلي، حيث يتم العمل على تأهيلهم نفسياً واجتماعياً، وإزالة الآثار النفسية الناتجة عن الاعتداء أو الإساءة التي تعرضوا لها. توفر الدار رعاية متكاملة للأطفال، تشمل احتياجاتهم المعيشية والتربوية والاجتماعية.

زيارة فريق من «اجتماعية الشارقة» لنادي ذخر في دبي للاطلاع على تجربة ريادية في تعزيز جودة الحياة

في إطار سعي دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات، قام فريق من الدائرة بزيارة إلى نادي ذخر في إمارة دبي. هدفت الزيارة إلى التعرف على تجربة دبي الرائدة في تعزيز جودة حياة المواطنين وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في المجتمع.

وتأتي هذه الخطوة ضمن جهود الدائرة لتبنّي أفضل الممارسات التي تسهم في تطوير الخدمات الاجتماعية والارتقاء بمستوى رفاه الأفراد. وأكد الفريق أهمية الاطلاع على مثل هذه التجارب الناجحة لتعزيز الأداء الاجتماعي وتوسيع دائرة الفائدة لخدمة أفراد المجتمع بشكل شامل ومستدام.

موظفو شؤون الضواحي يزورون دار رعاية المسنين في الشارقة

في إطار جهودها المجتمعية وتعزيزاً لقيم التواصل الإنساني، نظّم موظفو دائرة شؤون الضواحي زيارة إلى دار رعاية المسنين التابعة لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة.

وهدفت الزيارة إلى إدخال البهجة والسرور على قلوب كبار المواطنين، والتأكيد على التزام الدائرة بدورها المجتمعي في دعم الفئات المختلفة، بما يعزز من الروابط الإنسانية والمجتمعية.

كما جاءت هذه المبادرة ضمن حرص الدائرة على توطيد العلاقات بين الجهات الحكومية والمؤسسات الاجتماعية، وتجسيداً لقيم التكافل الاجتماعي التي تتميز بها دولة الإمارات.

اجتماعية الشارقة تُدخل البهجة على المستفيدين بتوزيع حلوى عيد الأضحى

في لمسة إنسانية تعبّر عن روح العيد، قامت اجتماعية الشارقة؛ ممثلة بإدارة المساعدات الاجتماعية، بتوزيع حلوى عيد الأضحى على المستفيدين من خدماتها، في خطوة تهدف إلى إدخال الفرح والسرور على قلوبهم ومشاركتهم أجواء العيد.

مبادرة ‹اختصاصي سنع إماراتي› تُعرّف أطفال حضانة السيوح بالقيم الأصيلة

شاركت المنتسبة موزة محمد الدهماني (من دارسات العلم نور) التابعة لاجتماعية الشارقة، في تقديم برنامج «السنع الإماراتي» في حضانة السيوح، وذلك في إطار الأنشطة التثقيفية والتربوية الموجهة للأطفال، وذلك ضمن مبادرة «اختصاصي سنع إماراتي». وتناول البرنامج مجموعة من القيم والعادات الإماراتية الأصيلة، مثل آداب الضيافة، احترام الكبير، اللباس التقليدي، والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

محاضرة توعوية في جمعية أصدقاء كبار المواطنين

نظّمت جمعية أصدقاء كبار المواطنين محاضرة توعوية بعنوان «الأضحية بين العادة والعبادة - كيف نجدد النية ونحيي السنّة»، بحضور عدد من منتسبي الجمعية. وهدفت المحاضرة إلى تعزيز الوعي الديني لدى الحضور، من خلال تسليط الضوء على المعاني الروحية والشعائرية للأضحية، وتجديد النية في ممارستها باعتبارها عبادة لا عادة. كما سعت الفعالية إلى إثراء معارف المشاركين، وإحياء السنن النبوية، في إطار سعي الجمعية المستمر لتثقيف كبار المواطنين وتطوير مفاهيمهم الدينية والاجتماعية.

مركز «إنتاج» ينظم ورشة لصناعة الحلويات بالتعاون مع مركز الشيف الدولي

نظّم مركز «إنتاج» التابع لاجتماعية الشارقة، ورشة تدريبية لصناعة الحلويات في المطبخ الدربي التابع له، وذلك بالتعاون مع مركز الشيف الدولي للتعليم والتدريب، وبقيادة الشيف بادية.

شهدت الورشة مشاركة عدد من منتسبات الدائرة وعضوات المركز، بهدف تنمية مهاراتهن في مجال إعداد الحلويات، وتعزيز قدراتهن على تطوير مشاريع منزلية منتجة في هذا المجال.

إجراءات أسرع وخدمات أيسر لمستفيدي «اجتماعية الشارقة»

تستمر دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة في جهودها من أجل تقديم وتوفير أفضل الخدمات لمراجعيها وهم في مركباتهم، لضمان توفير أفضل الخدمات وإنجازها بدقائق قليلة والتي تشمل الخدمات المصرفية من تحديث البطاقة أو بدل فاقد، والاستعلام عن طلبات المساعدة، تحديث بيانات الهوية الإماراتية، إفادة إقرار عدم العمل، وتحديث البيانات الاجتماعية.

حيث سهلت خدمة المركبة الخارجية العديد من الإجراءات الروتينية على المستفيدين، وتُنجز المعاملات خلال وقت وجيز لا يتجاوز خمس دقائق، دون الحاجة إلى مغادرة المركبة أو الدخول إلى مبنى الدائرة. وتُقدَّم الخدمة في الباحة الخارجية لمقر الدائرة، حيث يتولى الموظف المختص تقديم الخدمات الإلكترونية بسرعة وكفاءة.

وحرصاً على تقديم أفضل الخدمات وإنجازها في وقت قياسي، خاصةً أن هذه الخدمة تندرج ضمن اختصاصات مركز خدمات المتعاملين، الذي يستقبل غالبية مراجعيه من كبار المواطنين وذوي الإعاقة وأسرهم، إضافة إلى شرائح مختلفة من أفراد المجتمع،

في إطار جهوده لتعزيز الوعي الصحي
مكتب الجودة والخدمات الصحية المراعية للسن يحتفي باليوم العالمي لسلامة الغذاء

نظم مكتب الجودة والخدمات الصحية المراعية للسن التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة فعالية بمناسبة اليوم العالمي لسلامة الغذاء، وذلك في إطار جهوده لتعزيز الوعي الصحي وتشجيع الفحوصات الطبية الدورية.

وتضمنت الفعالية إجراء فحوصات طبية شاملة لمنتسبي ومنتسبات نادي الأصالة، للتأكد من سلامتهم الصحية والاطمئنان على مستويات الغذاء السليم لديهم. وهدفت هذه الخطوة إلى نشر التوعية حول أهمية الغذاء الصحي والمتوازن كجزء أساسي من الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة العامة.

وأكد المكتب أن هذه المبادرة تأتي ضمن سلسلة من الأنشطة التي ينظمها المكتب للارتقاء بجودة الحياة للفئات المختلفة من أفراد المجتمع، خاصة كبار السن، بما ينسجم مع رؤية إمارة الشارقة في تعزيز الصحة المجتمعية.

وأشار إلى أهمية إجراء الفحوصات الدورية كإجراء وقائي ضروري، مشددين على دور الغذاء الصحي في تحسين جودة الحياة وتحقيق التوازن الصحي. وتحظى هذه الفعاليات بتقدير واسع من المشاركين الذين أعربوا عن امتنانهم لهذه المبادرات النوعية التي تسهم في تعزيز ثقافة الصحة والوقاية.

د. جاسم الحمادي: شغف الأرقام وصوت المعرفة في العمل الاجتماعي

ماذا يتبادر إلى ذهنه وهو يجلس بين الأوسمة والجوائز التي حصل عليها في حياته المهنية وفي المجال الذي أحبه فبرع به، وأصبح مرجعاً يعتمد عليه في حل الكثير من القضايا الشائكة وتجاوز العقبات الصعبة .. هو الدكتور جاسم الحمادي مدير مكتب المعرفة في دائرة الخدمات الاجتماعية، والمأذون الشرعي وخطيب منابر الجمعة، وأمين جائزة الشارقة للعمل التطوعي.

ففي حديثه لـ «بروفايل» يقول الحمادي: عندما أنظر إلى سنوات عملي في الدائرة أرى النقلات التي مررت بها منذ كنت موظفاً يبحث عن المعلومات المفيدة ويستثمرها لتكون نافعة للمجتمع إلى أن أصبحت مدير مكتب المعرفة، ومرجعاً لبعض الأعمال في الدائرة، وأرى بداية عملي في مجال العمل الاجتماعي وما وصلت إليه من خبرات وتراكمات كانت نتيجة للدعم الكبير من القيادة في صقل مهاراتي وخبراتي وتعلمي لأمور جديدة من بحوث وإدارة وتطوير واستراتيجيات وتقييم، إضافة إلى الرؤى التي أهلتني بوضع خطط لمهامي اليومية.

كيف حققت هذا الأمر؟

الاجتهاد والمحاولة والسعي والتعلم من الخطأ، فأحياناً نسهر طوال الليل لإنجاز إصدارات أو التدقيق أو ترتيبات المؤتمرات واللقاءات والأنشطة التي تنظمها الدائرة والتي ترتقي بالعمل الاجتماعي بشكل خاص وعمل الدائرة بشكل خاص، وهذه الأوسمة ما هي إلا رمزاً للدلالة على إنجاز سنين يقابله تكريم أو بجائزة، ما يعني لي ضرورة إلحاقه بإنجاز أفضل منه، فهذه مسؤولية تقع على عاتقي.

تمكنت أن تكون ركيزة أساسية في عملك فكيف حققت ذلك؟

أولاً نحن أمة «أقرأ» وإذا لم نقرأ فلن نتعلم وإذا لم نشارك المعرفة مع الآخرين فلن نصل إلى العطاء، والثقة بما أملكه من معلومات اكتسبتها من خلال القراءة والممارسة والمشاركة في اللجان والمهام التي علمتني ومنحتني قدرات معينة ولله الحمد.

هل تعتبر نفسك موسوعة متنقلة، خاصة في مجال العمل الاجتماعي؟

مهما بلغ الإنسان يبقى نقطة في بحر المعرفة المتنوعة والمتشعبة في الحياة والعلوم وربما أكون صاحب خبرة على مستوى الدائرة، فلدي حالياً قاعدة بيانية عن الدائرة وأيضاً بعض الشركاء وكذلك اهتم بالمؤشرات المحلية والدولية والعالمية بحكم طبيعة عملي وحبي وشغفي للوصول إلى أرقام مهمة أصقلها في عملي بالدائرة، كذلك لدي شغف بـ «الرقم» وأنواعه، وكل ما هو جديد لعلاج أي مشكلة. وإدارة المعرفة هي عبارة عن مرجعية كمخزون علمي واستراتيجي لأرقام ولمؤشرات عمل الدائرة.

هل الاطلاع على مشاكل المجتمع يشعرك أحياناً بالرغبة بالتراجع عن خيارك بالعمل فيه؟

يحفزني على المواصلة في العمل الاجتماعي لحلها والارتقاء بالأسر وتوصيلهم إلى بر الأمان ولا يخفى عليكم هناك بعض الحوادث تؤلم كثيراً حتى إن البعض منها لا أستطيع نسيانها إلى يومنا هذا، لذا أشعر أحياناً لو أني اخترت مجالاً أكثر راحة، ولكن في المقابل أفضل العمل في المجال المجتمعي، ولا أنسى في بداية حياتي الزوجية؛ يومها كنت أعمل سكرتيراً لقسم التوجيه الأسري في محاكم دبي وهذا الأمر أثر عليّ بشكل إيجابي في حياتي الأسرية، وساعدني في تخطي الكثير من المشاكل التي تقع بين الطرفين أو في الحياة الأسرية، على الرغم من أن البعض من حولي عارضوا عملي في هذا المجال، وفي تلك الفترة كانت المشاكل الاجتماعية أقل بحكم أنه لا يوجد الكثير من الوسائل المتوفرة في يومنا هذا، وكانت وتيرتها أقل لعدم وجود الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي، في حين كانت المشاكل تكمن في تحديات تواجه الأسرة مثل العنف والاعتداءات، وبالتالي لم يكن هناك ما يسمى بـ»التوجيه الأسري»

والذي بدأ عام 2003 ولم يكن إلزامياً منذ البداية، ثم جاء قانون الأحوال الشخصية عام 2005 وجعله إلزامياً في كل محاكم الدولة، وبرأيي أن أي عمل اجتماعي له فاعلية بالمجتمع ولكنه يحتاج إلى دعم ولخبرات تراكمية أكثر.

ما يخيفك بالنسبة إلى أولادك؟

الحمدالله لديّ أربعة من الأبناء في المرحلة الجامعية والمدرسية، وأحرص على إيضاح كل جوانب الحياة لهم خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرة بشكل كبيرعلى عقلية المراهقين خاصة، لذا نصيحتي للأهل بالتقرب من أبناءهم وبناء الثقة بينهم وأن يبنوا صداقات مع أصدقائهم أيضاً، لضمان الحفاظ على الأولاد بعد الله، وكما أن الصحبة كأخ وصديق ما يعزز العلاقة الأبوية معهم.

فانحراف الأبناء بالدرجة الأولى سببه وجود خلافات زوجية علنية أمام الأبناء وهذا ما يؤثر على مستواهم العلمي والحياتي لذلك نقول بأن الطلاق الإيجابي قد يكون حلاً للمشكلة إذا كان سبباً لإخفاء الخلافات التي تؤثر على الأبناء، مثلاً كأن يكون الأب مدمناً على الممنوعات وهنا الطلاق هو الحل، والمشكلة الثانية هي عدم الاهتمام بالإستماع للأولاد وعدم متابعتهم ومعرفة من يصاحبون من الرفاق، ومتابعتهم والتعرف على هواياتهم، وتشجيعهم على الصلاة وقراءة القرآن، وتربيتهم على تحمل المسؤولية.

هل تعتقد أن ضعف الوازع الديني له أثر كبير على الانحراف؟

ضعف الجانب الديني يعود لانشغال الوالدين كُلاً بحياته واهتماماته وترك المسؤولية على الطرف الآخر أو للخدم والمربيات؛ وفي المقابل هناك الكثير من المغريات في مجتمعنا، وبالتالي يلتهي الأبناء بوسائل التواصل الاجتماعي، والتي لا نستطيع أن نمنعهم عنها لكونها موجودة كوسيلة تدريسية في المدارس، والأفضل استخدامها بشكل المعقول؛ على سبيل المثال، لا يمكنني القول إن التقنيات أمر خاطئ، بل هي أدوات مفيدة إذا استُخدمت بشكل متوازن. لكن الاعتماد الكامل عليها يؤدي إلى ضعف قدراتنا الذهنية تدريجياً. واليوم، مع انتشار استخدام الذكاء الاصطناعي ومحادثاته وأدواته، أصبح كثيرون يلجؤون إليه بشكل مفرط، مما يقلل من دافع البحث والتفكير والعمل الذاتي. ورغم فائدته، لا أراه مصدراً رئيسياً للمعلومة، لأنه لا يُنمّي المهارات بل يُكرّس الاتكال غير المسؤول، لذا من المهم الرجوع إلى المصادر الأصلية والموثوقة للحصول على المعرفة الدقيقة.

ماهي خطواتك المهنية؟

بدأت مسيرتي المهنية في محاكم دبي، ثم التحقت بدائرة الخدمات الاجتماعية حيث توليت إدارة مركز حماية الطفل والأسرة، قبل أن أواصل رحلتي المهنية في مكتب المعرفة، انطلاقاً من شغفي بالبيانات والتقارير والأرقام، وهو شغف رافقني منذ أيام الدراسة. كما أنني أهوى مادتيّ التاريخ والجغرافيا ولا أزال أستمتع بقراءة كتب التاريخ والدين. والجدير بالذكر إلى أنني مأذون شرعي، وخطيب صلاة الجمعة، وأشغل كذلك منصب أمين جائزة الشارقة للعمل التطوعي.

ختاماً ماذا توصي أبناء المجتمع؟

أوصي دائما بأن نبدأ بأنفسنا، من خلال تعزيز التماسك الأسري لما له من أثر بالغ في بناء مجتمع متماسك، كما أحثّ الجميع على ترك أثر إيجابي في مواقع عملهم، والمساهمة في التصدي لقضايا المجتمع. ولا أنسى أن أول من ألهمني دخول مجال العمل الاجتماعي كانت سعادة/ عفاف المري، الرئيس السابق للدائرة، التي كان لها دور ريادي في تأسيس الرعاية المنزلية في دولة الإمارات ضمن إطار منظم وعملي، وأضافت لها العديد من المزايا لاحقاً، وكانت كذلك من أوائل من أسسوا مركزاً لحماية الطفل في الدولة. ورغم التحديات التي واجهتها آنذاك، إلا أنها صمدت وحققت إنجازات مشهودة، وأدعو الله أن يجازيها خيراً على ما قدمته. وهذا هو طموحي أيضاً، أن أترك أثراً طيباً في المكان الذي أكون فيه.

نحن أمة «أقرأ» وإذا لم نقرأ فكيف نتعلم؟

أحياناً يكون الطلاق الإيجابي حل لإبعاد الأبناء عن سلبية الخلافات الزوجية

لدى استعراضها أهداف المشروع «التمكين الاجتماعي» تعرف بمشروع «جيران النبي»

نظمت مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي جولة تعريفية بمشروعها الوقفي «جيران النبي» في مقر مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية الرئيسي بضاحية البديع «حي براشي»، بحضور الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي رئيس مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، وسعادة الأستاذة منى عبد الكريم اليافعي مدير عام المدينة، وعدد من مديري الأقسام والموظفين، بهدف التعريف بأهداف المشروع ودوره في تعزيز الاستدامة الوقفية لخدمة الأيتام في إمارة الشارقة.

إطلاق أولى مشاريع مؤسسة خالد بن سلطان القاسمي الإنسانية

بتوجيهات قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة خالد بن سلطان القاسمي الإنسانية، أعلنت المؤسسة عن إطلاق أولى مشاريعها الإنسانية الدولية، وتهدف هذه المشاريع إلى توفير الحماية والرعاية لأكثر من 30 ألف طفل معرضين لمختلف أنواع العنف والاستغلال، في كل من زنجبار والمكسيك، كما تسعى إلى تعزيز قدرات المجتمعات في البلدين على بناء بيئة آمنة وداعمة للأطفال، وذلك بالتعاون مع منظمات دولية

البرلمان العربي للطفل يبحث تمكين الطفولة وتعزيز الصحة النفسية

نظّمت لجنتا الأنشطة وحقوق الطفل في البرلمان العربي للطفل اجتماعين افتراضيين، ضمن سلسلة الاجتماعات الدورية التي يعقدها البرلمان، بهدف تعزيز التواصل بين الأعضاء وتنفيذ أجندته الرامية إلى تمكين الأطفال البرلمانيين من مناقشة قضاياهم الجوهرية ضمن إطار مؤسسي منظم، ويأتي هذا اللقاء استمراراً لجهود البرلمان في ترسيخ ثقافة الحوار والمشاركة، وإتاحة المجال للأطفال العرب لطرح رؤاهم حول مستقبلهم، بما يعكس توجهات البرلمان

كهرباء الشارقة توفّر 661.9 مليون جالون لمزرعتي القمح وألبان مليحة

قدمت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، خلال الربع الأول من عام 2025، أكثر من 661.9 مليون جالون من المياه لمزرعتي القمح وألبان مليحة، حيث خُصصت 626,625,320 جالوناً لتأمين إمدادات مستدامة تدعم إنتاج القمح، و35,277,440 جالوناً لمزرعة الألبان، في إطار دعم جهود تعزيز الأمن الغذائي.

تمكين 10 آلاف أسرة لتحقيق الاستقلال المالي والإنتاجية بحلول 2030

أعلنت وزارة تمكين المجتمع استراتيجية تحول شاملة تعيد صياغة منظومة العمل الاجتماعي في دولة الإمارات، وذلك خلال لقاء إعلامي استضافه مقر المؤثرين بأبراج الإمارات في دبي، بحضور وزيرة تمكين المجتمع، شما بنت سهيل المزروعي، ووكلاء الوزارة، وممثلي وسائل الإعلام.

وقالت شما بنت سهيل المزروعي: «إن محاور الاستراتيجية تشمل ثلاثة أهداف للوزارة، ترتكز على أفراد ممكنين لدفع ازدهار الوطن، ومؤسسات القطاع الثالث التي تحدث أثراً مجتمعياً مستداماً، ومجتمع متأصل بقيم الانتماء والعطاء».

إطلاق مبادرة لإعفاء أصحاب المشاريع الصغيرة من المبالغ الإضافية

أطلقت الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، مبادرة إستراتيجية لإعفاء أصحاب العمل من ذوي المشاريع الصغيرة في القطاع الخاص الخاضعين لأحكام قوانين المعاشات الاتحادية، من المبالغ الإضافية المترتبة على التأخر في إجراءات تسجيل المؤمن عليهم أو موافاة الهيئة بحالات المؤمن عليهم المنتهية خدماتهم خلال المواعيد المقررة قانوناً. وتأتي المبادرة في إطار جهود الهيئة لدعم شركائها من أصحاب العمل من ذوي المشاريع الصغيرة في القطاع الخاص؛ إذ تُمثل الإعفاءات حافزاً قوياً لهذه الشركات لتعزيز مركزها المالي، وإعادة الاستثمار في عملياتها التجارية.

«الطاقة» تُطلق «نحن سندكم» لدعم كبار المواطنين والمقيمين

أعلنت وزارة الطاقة والبنية التحتية إطلاق حزمة مبتكرة من المبادرات النوعية تحت عنوان «نحن سندكم»، وذلك انطلاقاً من التزامها بالارتقاء بجودة حياة كبار المواطنين والمقيمين، وبهدف تقديم خدمات استثنائية ومتكاملة ترسّخ مكانة هذه الفئة، وتدعم استقرارها ورفاهيتها. وتتضمن المبادرة، التي تأتي في إطار «عام المجتمع»، مجموعة شاملة من الخدمات الأساسية، من أبرزها إطلاق الدليل الوطني لمواصفات مساكن كبار المواطنين، وتوفير تصاميم إسكانية مجانية عبر منصة «دارك»

«الرومانسية المصطنعة» مع «الروبوت» تسبب شروخاً في العلاقات الاجتماعية

قال أستاذ علم الاجتماع في جامعة الشارقة، الدكتور أحمد العموش، إن التطور التقني أظهر ما يسمى العلاقات الافتراضية التي بدأت تؤثر في العلاقات الاجتماعية الخاصة من خلال إلغاء المكان، مثل التزاور والعلاقات الإنسانية، موضحاً أن العالم الافتراضي يخفّف من العلاقات الاجتماعية، لأنه يوفّر للشخص ما هو موجود لديه، ويعطيه حلولاً عامة غير واقعية، وتنطبق على كل الناس.

وأوضح أن «حل المشكلات يجب أن يكون من خلال الواقع الاجتماعي وليس الافتراضي، لاسيما أن النصائح التي يقدمها الذكاء الاصطناعي مثالية جميعاً، ويمكن تطبيقها على كل إنسان وليس الشخص المعني بالحديث معه، وبالتالي يمكن أن تنعكس بشكل خطأ على الشخص».

وأكد أن الحل للخروج من دائرة العلاقات الوهمية مع الآلة، يكمن في العودة إلى الأشخاص الموثوق بهم وليس العلاقات الافتراضية، لأن الذكاء الاصطناعي يفتقد للجانب العاطفي، «فهو يعمل من خلال تجميع أفكار متنوعة، يقدّمها بناء على مبدأ القياس على حالات مشابهة، لكن المشكلات الاجتماعية تُحل من خلال الواقع الاجتماعي والناس الذين نثق بهم كالأصدقاء والأسرة».

وأوضح: «الذكاء الاصطناعي يمكن أن نستفيد منه علمياً، لكن لا نعتبره مرجعاً في العلاقات الاجتماعية، لأنه لا يحس ولا يشعر مثل البشر».

الدمى الرائجة (الترند) وأثرها على تكوين المجتمع

د. فادية الدعاس
خبيرة تربوية وكاتبة أدب طفل

تحوّلت الدمى من كونها أدوات ترفيهية للأطفال إلى رموز ثقافية واجتماعية عميقة تعكس قيم المجتمعات وتحولاتها. يتناول هذا المقال من منظور أنثروبولوجي كيف تساهم الدمى المعاصرة، وخصوصًا الدمى الصينية الرائجة ، في تشكيل الهوية الفردية والجمعية، وتأثيرها على الكبار والصغار في مختلف نواحي الحياة التربوية والاجتماعية والنفسية.

منذ أن عرف الإنسان فن التشكيل والتمثيل الرمزي، شكّلت الدمى أداةً محورية في التعبير عن الذات والمجتمع. وإذا كانت دمى الماضي تُستخدم في الطقوس، التعليم، أو الترفيه، فإن دمى الحاضر باتت مرآة للهوية، وصدى لتحولات القيم في عصر رقمي تزداد فيه الرموز قوة وتأثيرًا. وتأتي هذه القراءة الأنثروبولوجية لتُبرز أدوار الدمى الحديثة في المجتمع، خاصة في ظل ظهور أنماط جديدة من الدمى مثل «لابوبو»، التي لامست وجدان الكبار والصغار على حد سواء.

الدمى بين الرمزية والهوية

في السياق الثقافي، تُعد الدمى تمثيلات مصغّرة للإنسان، تعكس رؤيته لذاته وللعالم من حوله. وهي تلعب أدوارًا تتجاوز المتعة، لتصل إلى التنشئة الاجتماعية، ونقل القيم، وتشكيل التصورات حول الجندر، الطبقة، والهوية. ومن خلال دراسة الدمى، يستطيع الباحث الأنثروبولوجي فهم البنى العميقة للمجتمع الذي ينتجها ويستهلكها.

تأثير الدمى المعاصرة على الكبار قبل الصغار

لم تعد علاقة الإنسان بالدمية قائمة على فكرة «اللعب»، بل تحوّلت إلى علاقة وجدانية، بصرية، ورمزية. فمن خلال دمى مثل لابوبو أو الدمى المجسدة للشخصيات الفانتازية، يجد الكبار وسيلة للهروب من ضغوط الواقع، أو التعبير عن مشاعر دفينة، أو الانتماء إلى «مجتمع رقمي» مشترك يجمعهم في رمزية مشتركة.

هذا التأثير لا يقتصر على البُعد النفسي، بل يمتد إلى الأبعاد الاجتماعية (مثل الانتماء لمجموعات تحب جمع الدمى)، والثقافية (مثل إعادة إنتاج صور الدمى بطرق فنية)، وحتى التربوية (كأدوات دعم نفسي أو تعليمي في المدارس).

الدمى والتعليم والتنشئة الحديثة

دخلت الدمى الحديثة إلى الصفوف الدراسية، ليس كلُعب، بل كوسائط تعليمية فاعلة في تعليم المهارات الاجتماعية، وتعزيز الوعي بالاختلاف، والتعبير عن الذات. كما تُستخدم في برامج الدعم النفسي، والتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات، أو في سرد القصص الثقافية والتراثية.

ويُلاحظ أن دمج الدمى في البيئة التعليمية يُعزز من التعاطف، والانخراط، ويقلل من التوتر والقلق، وهو ما تؤكده أبحاث في التربية الحديثة التي تربط بين اللعب الرمزي والنمو العاطفي والمعرفي.

ظاهرة «لابوبو»رمز جديد في الثقافة البصرية:

ظهرت في السنوات الأخيرة دمية صينية تُدعى لابوبو (Labubu)، ذات تصميم غرائبي يجمع بين البراءة والدهاء، وأصبحت أيقونة في ثقافة «الترند» الرقمي. الملفت في هذه الظاهرة أن لابوبو لا تُستهدف الأطفال فحسب، بل تلقى رواجًا هائلًا بين المراهقين، الشباب، وحتى الراشدين، خاصة في البيئات الحضرية والرقمية.

تُستخدم لابوبو في جلسات التصوير، الديكور، الفن البصري، وحتى المحتوى العلاجي، إذ يرى فيها البعض تجسيدًا لطفولتهم، أو مساحة للبوح الهادئ في عالم يعج بالضوضاء والسرعة. هذا التفاعل المتعدد المستويات مع دمية واحدة يكشف كيف يمكن لعنصر بسيط أن يُحدث تأثيرًا نفسيًا وثقافيًا معقدًا.

الدمى الترند والفكر الاقتصادي المجتمعي:

من الاستهلاك إلى الاستثمار العاطفي

لم يعد اقتناء الدمى الترند، كـ«لابوبو» وسواها، مجرّد سلوك طفولي أو جمالي، بل أصبح ظاهرة اقتصادية وثقافية مترابطة. فقد أحدثت هذه الدمى تحوّلًا في الفكر الاستهلاكي المجتمعي، حيث باتت تُشترى ليس فقط لأغراض اللعب، بل بوصفها سلعًا ذات قيمة رمزية وتجارية. بعض هذه الدمى يُعاد بيعه بأسعار مضاعفة على المنصات الإلكترونية، ما خلق سوقًا موازية ترتكز على الندرة والطلب العاطفي.

من منظور أنثروبولوجي، يمثل هذا التحوّل أحد أوجه الاقتصاد الرمزي، إذ تتحول المنتجات «البسيطة» إلى أدوات للتعبير عن الهوية والانتماء، وبالتالي يُعاد تشكيل القرارات الاقتصادية داخل الأسر والمجتمعات حول معايير جديدة لا تقوم على الحاجة فقط، بل على «القيمة الثقافية» و»الرغبة».

يُسهم هذا النوع من الاستهلاك أيضًا في تعزيز اقتصاد «المؤثرين» و»جامعي المقتنيات»، حيث تُنتج مجتمعات رقمية مصغّرة تروّج للمنتج وتمنحه شرعية اجتماعية. وفي المجتمعات التي تتنامى فيها الفردانية والحنين، تصبح الدمى مثل لابوبو استثمارًا عاطفيًا قبل أن تكون سلعة، ما يدفعنا لإعادة التفكير في العلاقة بين الثقافة والاستهلاك والهوية الاقتصادية.

خاتمة:

في ضوء التحليل الأنثروبولوجي، يتبيّن أن الدمى المعاصرة أصبحت أكثر من مجرد أدوات تسلية؛ إنها رموز مشحونة بالدلالات الثقافية والنفسية والاجتماعية. ودراسة ظواهر مثل دمية لابوبو تُظهر كيف أن الإنسان، في بحثه الدائم عن الهوية والسكينة والانتماء، قد يجد في دمية صغيرة مخرجًا من تعقيدات العصر الحديث.

إن فهم أثر الدمى على تكوين المجتمع لا يقتصر على متابعة «الترند»، بل يستدعي وعيًا تربويًا عميقًا لدورها في تشكيل ذائقة الطفل، وتوجيه وجدانه، بل وحتى مرافقة البالغ في رحلته الحياتية .

لا تقنع بما دون النجوم

دكتورة/ وفاء محمد مصطفى
استشاري التنمية البشرية

الطموح هو حجر الزاوية للنجاح سواء على المستوى الشخصي، أو المهني، أو التعليمي، كما هو الحافز القوي الذي يحفزك لبذل الجهد لتحقيق الأهداف والغايات، كما يمثل الرغبة المشتعلة التي تدفعك للتميز والإبداع من خلال التفكير بطريقة غير مألوفة الذي لا يشعل شرارة الابتكار لديك فحسب؛ بل والتغلب على التحديات، وتخطي الصعاب، وإيجاد حلولاً مبتكرة للمشكلات من خلال النقاط التالية:

أولا: تكريس النفس؛

وذلك يدفعك لتكريس النفس بالعمل الدؤوب والاستزادة من المعرفة والبحث العلمي وتطوير مهارات الذكاء الاصطناعي لمواكبة أحدث ما تصل إليه العلم والتكنولوجيا من أجل التجديد والتطوير، والتحسين المستمر لرفع مستواك الشخصي، والأسري، والمهني ذلك الذي يسهم بالتالي في نهضة المجتمعات، وإنعاش الاقتصاد، وتقدم الأوطان مما ينعكس بالتالي على نجاحك في جميع مناحي الحياة.

ثانياً: التحسين المستمر

ضع في اعتبارك دائماً التجديد والتحسين المستمر بأنه من لا يتقدم يتقادم، ومن لا يتجدد يتبدد، ومن لا يتطور يتدهور، ومن لا يتغير للأفضل يُغير لصالح شخص آخر، ومن لا يقتنص المحن تفوته المنح، ومن لا يحل المشكلات ويتخذ القرارات الصحيحة تفوته الفرص، ومن لا يتفانى في اقتناص الفرص يضيع عليه بلوغ المجد ومن لا يثابر لا يصل، ومن لا يُصرّ إصراراً على بلوغ الآمال لن يحقق الأماني وسيظل خلف الراكب.

ثالثا: حقق حلمك

قد يكون لديك طموح تود أن تصل إليه، وربما قد يراه البعض صعباً، ولكن أنت وحدك من يؤمن بأنك قادراً على فعله، نعم تستطيع تحقيقه؛ للا تخبر أحداً يحبطك عن أحلامك ويقفل أبواب الطموح في وجهك؛ فلا أحد يعرف قوتك ومميزاتك ومدى صبرك وقوة شغفك، ومدى تحملك على تخطي أي عقبات قد تواجهك مهما كانت لتحقيق حلمك الذي يشغل بالك ليل نهار، قد تستعين بذوي الاختصاص فلا خاب من استشار {فاسألوا أهل الذكر إن كنت لا تعلمون} الأنبياء:7 حتى تزداد معرفة وعلماً لجميع أبعاد الأمور وتكون على دراية بالعقبات التي قد تواجهك.

رابعاً: ضع بصمتك المتفردة

كن مؤثراً وملهماً كي تلهم الآخرين، وضع طموحاً واقعيا يتناسب مع مواهبك وقدراتك التي وهبك الله إياها، وآمن بنفسك، ومميزاتك فلديك قدرات، وطاقات، وإمكانيات، ومهارات ونقاط قوة، وضع بصمتك المتفردة على عملك التي لا يشبهك ولا يشاركك فيها أحد، وثق بذاتك وحسّن أداءك واعرف نقاط قوتك التي تتميز بها واقتنص الفرص الجيدة التي تلوح أمامك، واتخذ الخطوات اللازمة وحقق كل يوم تقدماً ملموساً وكن يقظاً فلا تلهيك زحمة الحياة.

خامساً: الاستماع قوة جبارة

الاستماع قوة جبارة جاذبة للأفكار الجديدة؛ فأنت عندما تسأل الآخرين آرائهم عن موضوعات معينة لتستفيد من العصف الذهني والحصول على مزيد من الأفكار الجديدة التي قد لا تخطر ببال أحد وذلك للاستفادة منها والتي قد تفيدك في الابتكار وإيجاد الحلول المبتكرة لمشكلات العمل، تلك الأفكار التي قد تلهمك وتساعدك على التقدم وتطوير الأعمال؛ وارتق بمهاراتك الشخصية التي هي ملكك وحدك، وبصمتك الفريدة هي أصل من أصول حياتك، فثق بنفسك وحقق نجاحك في حياتك الشخصية والمهنية.

سادسا: حدد أهدافاً ذكية

كن في حركة دائمة لمواكبة أحدث التطورات في التكنولوجيا وما توصل إليه العلم من تقدم، واشحذ همّتك، وثقف نفسك باستمرار، وأشعل داخلك الرغبة التواقة للتعلم، والتطوير المستمر، واكتساب المهارات والخبرات الجديدة، وتعلم من خبرات الناجحين، حدد أهدافاً ذكية، وضع خططاً لتنفذها مرحلياً بعد كل مرحلة تحققها، أو كل خطوة عظيمة تخطوها للأمام كافئ نفسك، واربت على كتفك، وتحل بالصبر والمثابرة في مواجهة تحديات الحياة، وكن عظيماً فلا يحقق ذلك إلا العظماء.

قال الشاعر:

إذا غامرت في شرف مروم *** فلا تقنع بما دون النجوم

ومضة اجتماعية

يدرك الشخص قيمة التواصل المباشر مع الآخرين، لأنه يساعده على التعبير عن مشاعره وفهم الآخرين بشكل أفضل من التواصل عبر الأنترنت أو الهاتف.